نهاية السول

في شرح منهاج الأصول

للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي
المتوفى ٦٨٥ سنة

تأليف

الشيخ الامام جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن
الاسنوي الشافعي المتوفى ٧٧٢ سنة

ومعه حواشيه المفيدة المسماة

﴿ سلم الوصول، لشرح نهاية السول ﴾

تأليف الاستاذ العلامة الكبير

﴿ الشيخ محمد بخيت المطيعي ﴾

مفتي الديار المصرية سابقا

الجزء الأول

عالم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وبعد فقد قرَّر مجلس ادارة «جمعية نشر الكتب العربية» بالقاهرة في جلسته المنعقدة مساء الخميس ١٦ ربيع الثاني عام ١٣٤٣ طبع شرح الامام جمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن الاسنوى القرطبي الشافعي المتوفَّى سنة ٧٧٢ هـ على كتاب منهاج الوصول الى علم الاصول للامام قاضي القضاة ناصر الدين عبد الله بن أبي القاسم على بن عمر البيضاوى الشافعي المتوفَّى سنة ٦٨٥ هـ المسمى «نهاية السول في شرح منهاج الاصول» مضموماً اليه ما كتبه عليه صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير العلامة الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي مفتي الديار المصرية سابقا من الحواشي المفيدة التي تكفلت بفتح مغلقه وتذليل ما صعب من مباحثه والاجوبة السديدة عن الاسئلة التي أوردها الشارح واغفل الجواب عنها

وعنيت الجمعية بتصحيح الكتاب كبير العناية ، وعارضت شرح الاسنوى بنسخة مخطوطة قيّمة يقرب زمن كتابتها من عصر المؤلف ، وعهدت الى بعض حضرات العلماء من اعضائها بمهمة تصحيحه

ومن الله نستمد العون ، وهو يتولى النفع به

القاهرة : فى غرة رجب ، سنة ١٣٤٣

التعريف

بصاحب كتاب ﴿ منهاج الوصول الى علم الاصول ﴾

هو الامام ناصر الدين قاضى القضاة ابو الخير وابو سعيد عبد الله بن عمر ابن محمد بن على البيضاوى (نسبة الى البيضاء قرية من أعمال شيراز) الشافعى المتوفى بتبريز سنة ٦٨٥ خمس وثمانين وستمائة على ماقاله الحافظ ابن كثير فى تاريخه وهو المشهور (وقيل سنة ٦٩١ احدى وتسعين وستمائة) وعليه كل من الامامين الجليلين جمال الدين الاسنوى فى طبقات الشافعية وتاج الدين السبكى فى طبقاته الكبرى (وقيل سنة ٧١٩ تسع عشرة وسبعمائة وصححه المؤرخون فى التواريخ الفارسية وارتضاه واعتمده المولى شهاب الدين الخفاجى فى حاشيته على تفسير المترجم له قال ويشهد له ما فى آخر تاريخه نظام التواريخ)

كان رحمه الله ونفعنا به كثير العبادة ورعا زاهدا نظارا عالما بالتفسير والاصولين (اصول الدين واصول الفقه) وبالفقه والعربية والمنطق . ترك من الآثار النافعة والتآليف الممتعة مايشهد له برسوخ القدم وعلو الكعب فيما زاوله من العلوم النقلية والعقلية

تلك آثارنا تدل علينا   فانظروا بعدنا الى الآثار

﴿ تآليفه ﴾

(١) تفسير الكتاب الكريم المسمى (انوار التنزيل) الذى ذاع ذكره في سائر الاقطار وسار مسير الشمس في رابعة النهار وتلقاه أعلام العلماء شرقا وغربا بالقبول ووشحوه بالشروح والحواشى الضافية الذيول وهو اجل مؤلفاته

(٢) شرح مصابيح الامام البغوى فى الحديث

(٣) طوالع الانوار فى اصول الدين وهو كتاب دقيق للغاية واجل مختصر صنف فى علم الكلام

(٤) المصباح فى اصول الدين اختصر فيه الطوالع

(٥) الايضاح في اصول الدين (ولعله شرح على كتاب المصباح المتقدم ذكره)
(٦) شرح المحصول في اصول الفقه للامام فخر الدين الرازى
(٧) شرح المنتخب في اصول الفقه للامام فخر الدين المذكور انتخبه من كتابه المحصول
(٨) شرح مختصر ابن الحاجب الاصولى سماه « مرصاد الافهام الى مبادى الاحكام » أوله « الحمد لله الذى هدانا الى مناهج الحق »
(٩) منهاج الوصول الى علم الاصول اختصر فيه كتاب الحاصل لتاج الدين محمد بن الحسين الأرموى الشافعي المتوفى سنة ٦٥٦ ست وخمسين وستمائة المختصر من كتاب المحصول لشيخه الامام محمد بن عمر بن الحسين المشهور بفخر الدين الرازى الشافعى المولود بالري فى رمضان سنة ٥٤٤ اربع واربعين وخمسمائة المتوفى بهراة يوم عيد الفطر سنة ٦١٠ عشر وستمائة
(١٠) شرح منهاج الوصول (عزاه اليه المولى شهاب الدين الخفاجى فى اول حاشيته على تفسيره اثناء ترجمته)
(١١) شرح التنبيه لابى اسحاق الشيرازى فى فقه الامام الشافعى . اربع مجلدات
(١٢) الغاية القصوى في دراية الفتوى اختصر فيه كتاب الوسيط فى فقه الامام الشافعى لحجة الاسلام الغزالى المتوفى ٥٠٥ خمس وخمسمائة في مجلد واحد
(١٣) التهذيب والاخلاق في التصوف
(١٤) شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب المتوفى سنة ٥٤٦ ست واربعين وخمسمائة
(١٥) اللب فى النحو اختصر فيه كافية ابن الحاجب
(١٦) كتاب فى المنطق
(١٧) مختصر فى الهيئة
(١٨) تاريخ الدول الفارسية المسمى بنظام التواريخ

التعريف

بصاحب كتاب ﴿ نهاية السول ﴾

هو الشيخ الامام شيخ الاسلام واستاذ الائمة الاعلام رئيس الشافعية بالديار المصرية الفقيه الاصولى العروضى النحوي جمال الدين ابو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن على بن عمر بن على بن ابراهيم القرشي الاموى الشافعى الاسنوى ولد باسنا ـ (بفتح الهمزة وكسرها) بلدة بصعيد مصر الاعلى ـ فى أواخر ذى الحجة سنة ٧٠٤ اربع وسبعمائة وتوفى بالقاهرة فى ليلة الاحد الثامن عشر من جمادى الاولى سنة ٧٧٢ ثنتين وسبعين وسبعمائة وصلي عليه ثلاث مرات أولاهن بجامع الحاكم لكثرة المشيعين لجنازته وتقدم للصلاة عليه قاضى القضاة بهاء الدين ابو البقاء والاخيرة عند قبره ودفن بقبره الذى اعده لنفسه خارج باب النصر قريبا من مقابر الصوفية رحمه الله تعالى

﴿ نشأته ﴾

نشأ رحمه الله ببلدته اسنا فحفظ بها القرآن الكريم وجد فى حفظ متون العلم حتى حفظ كتاب التنبيه لابى اسحاق الشيرازى فى فقه الامام الشافعى رضى الله عنه وأدام الاشتغال ببلدته الى ان قدم القاهرة سنة ٧٢١ احدى وعشرين وسبعمائة بعد وفاة والده بثلاث سنين للاخذ عمن بها من أعلام العلماء وكبار الفضلاء . وحينما قدم اليها نزل بدار الحديث الكاملية

﴿ شيوخه ﴾

سمع الحديث عن ابي النون يونس بن ابراهيم العسقلانى ثم المصرى الدبابيسى المتوفى سنة ٧٢٩ تسع وعشرين وسبعمائة عن اربع وتسعين سنة وعن امين الدين ابي الفضل عبد المحسن بن احمد الدمشقى ثم المصرى المعروف بالصابونى المتوفى سنة ٧٣٩ ست وثلاثين وسبعمائة . وعن غيرهما كالشمس ابن القماح وابي الحسن ابن النقيب

وأخذ الاصلين وبقية العلوم العقلية عن علاء الدين على بن اسماعيل بن يوسف القونوى الشافعى شارح الحاوى الصغير المتوفى سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة وعن بدر الدين محمد بن اسعد التسترى الشافعى المتوفى سنة ٧٣٢ ثنتين وثلاثين وسبعمائة

وتفقه بعلاء الدين القونوى المتقدم . وبقطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطى المصرى الشافعى المتوفى في ذى الحجة سنة ٧٢٢ ثنتين وعشرين وسبعمائة . وبمجد الدين أبي بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز الزنكلونى الشافعى صاحب شرح التنبيه المتوفى سنة ٧٤٠ اربعين وسبعمائه . وبجلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزوينى صاحب تلخيص المفتاح المتوفى سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعمائة . وبتقى الدين علي بن عبد الكافي بن تمام السبكى المتوفى سنه ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائه . وبغير هؤلاء كجمال الدين احمد بن محمد بن سليمان الوجيزى المتوفى سنة ٧٢٩ تسع وعشرين وسبعمائة . لقب بذلك لحفظه كتاب الوجيز لحجة الاسلام الغزالى

وأخذ العربية عن أبي الحسن على بن احمد بن محمد الانصارى الشهير بابي الحسن النحوى والد تلميذه السراج بن الملقن . وعن اثير الدين محمد بن يوسف ابن على الشهير بابى حيان النحوى الشافعى صاحب شرح التسهيل المتوفى سنة ٧٤٥ خمس وأربعين وسبعمائه قرأ عليه كتاب التسهيل للامام ابن مالك وهو فى سن العشرين وكتب له في اجازته « قرأ علىّ الشيخ فلان كتاب التسهيل الخ » ثم قال له لم اشيخ احداً في سنك . وقد اطلع على هذه الاجازة العلامة الكبير السيد احمد رافع الطهطاوى على ظهر نسخة من التسهيل محفوظة بدار الكتب الازهرية وهى (أى الاجازة) بخط أبى حيان نفسه .

وقد برع المترجم له فى هذه العلوم وكان له فيها القدح المعلى والقدم الراسخ سيما في الفقه فان له تآليف جمة واختيارات كثيرة مهمة . وقد انتهت اليه رياسة الشافعية في عصره وصار المشار اليه بالديار المصرية ودرس وافتى وهو ابن سبع وعشرين سنة واستمر مقيما على الافادة والاقراء والتدريس الى ماقبل وفاته بيومين وكانت جميع أوقاته مشغولة بذلك لا يضيع منها شيء سدى . وكان أمينا على العلم

ناصحا مخلصاً في التعليم بارا بتلامذته محسنا اليهم كثير التصدق على فقرائهم مع اخفاء ذلك غاية في التواضع معهم يقرب ضعيفهم منه ويحرص على ايصال المعاني والفوائد الى أقلهم ذكاء مع فصاحة في العبارة ورقة في المحاضرة . ولذلك ازدحمت الطلبة على حلقات دروسه وانتفع به منهم خلق كثير .

وقد ولى التدريس في عدة مدارس . منها الأقبغاوية . والناصريه . والفاضلية وتورع عن أخذ معلوم التدريس بالفاضلية مدة ولايته وهى ثمان سنين . وقرأ التفسير بالجامع الطولونى . وولى الحسبة بالقاهرة مكرها ووكالة بيت المال ونظر الكسوة ثم ترك الحسبة مختاراً لكلام وقع بينه وبين الوزير ابن قزوينة سنة ٧٦٢ ثنتين وستين وسبعمائة وتولاها بعده البرهان الأخنائى . ثم طلب اعفاءه من وكالة بيت المال ليتفرغ للتدريس والتصنيف فاعفى منها .

﴿ تلامذته ﴾

أخذ عنه وتخرج به كثير من الائمة الفضلاء :

فمن أجل من أخذ عنه الفقيه الكبير سراج الدين ابو حفص عمر البلقينى الشافعى . والاصولى الشهير بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى الشافعى صاحب البحر المحيط فى الاصول . والحفاظ الثلاثه وهم زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى الشافعى صاحب الفية الحديث . ونور الدين على بن ابى بكر بن سليمان الهيثمى الشافعى صاحب مجمع الزوائد . وجمال الدين أبو الفرج ابن عبد الرحمن بن احمد الشهير ابن رجب الحنبلى والبرهانان ابراهيم بن موسى بن ايوب الابناسى الشافعى . وابراهيم بن احمد البيجورى الشافعى وسراج الدين عمر بن على بن احمد الشهير بابن الملقن الشافعى صاحب التآليف العديدة . وزين الدين ابو بكر بن الحسين المراغي الشافعى . وكمال الدين محمد ابن موسى بن عيسى الدميرى صاحب كتاب حياة الحيوان . ولو لم يكن له تلامذة الا هؤلاء العشرة الكرام لكفاه ذلك فخرا وشرفا . وممن اخذ عنه ايضا شهاب الدين احمد بن احمد بن ابراهيم الشهير بابن القماح الشافعى . وجمال الدين بن

اعبد الله الشهير بابن ظهيره الشافعي شيخ الحجاز ومفتيه . وأولاد شيخه العلاء لقونوى الثلاثة وهم الشيخ محب الدين محمود . والشيخ بدر الدين الحسن . والشيخ صدر الدين عبد الكريم .وغير هؤلاء ممن لايحصى كثرة وقد اوصل بعضهم الآخذين عنه الى طبقات سبع .

﴿ موءلفاته ﴾

له فى الفقه المصنفات الآتية :

(١) المهمات شرح فيه مواضع من الشرح الكبير للرافعى والروضة لمحيي الدين النووى مع التعرض لما وقع فى كلام كل منهما من التناقض ، ولهذا يعبر عنه المترجم له فى بعض مؤلفاته بالتناقض الكبير . وقد عنى اعلام العلماء بهذا الكتاب عناية تامة ، ولذلك تراهم ما بين مختصر له ومستدرك عليه ومتعقب لكلامه . وفيه يقول الشمس الاسدى :

ابدت مهماته اذ ذاك رتبته ان المهمات فيها يعرف الرجل

وبالجملة فهو كتاب حافل جليل القدر مشحون بالفوائد يقع فى عدة مجلدات كبيرة ، وعلى طرازه كتاب خادم الروضة والشرح للبدر الزركشى (بدار الكتب المصرية)

(٢) جوهر البحرين في تناقض الحبرين (الرافعى والنووى) ويعبر عنه المترجم له فى بعض تآليفه بالتناقض الصغير وهو في مجلد متوسط الحجم (بدار الكتب المصرية)

(٣) الهداية الى أوهام الكفاية فى مجلدين والكفاية هو شرح تنبيه أبي اسحاق الشيرازى لابى العباس نجم الدين أحمد بن محمد بن على المشهور بابن الرفعة الشافعي المصرى المتوفى سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة . وقد اختصر الهداية المذكورة تلميذه البدر الزركشى (بدار الكتب المصرية)

(٤) شرح منهاج النووى المسمى (بكافى المحتاج الى شرح المنهاج) فى ثلاث مجلدات لم يتم تأليفا بل وصل فيه الى باب الاجارة وقيل الى باب المساقاة . وأكمله تلميذه البدر الزركشى فى مجلد (عزاه اليه الاسدى فى طبقاته)

(٥) البحر المحيط لم يتمه تأليفا وهو كتاب جليل القدر فى مجلد بخط المؤلف (بدار الكتب المصرية)

(٦) ايضاح المشكل من أحكام الخنثى المشكل فى مجلد متوسط عزاه اليه الغزى في طبقاته

(٧) طراز المحافل في ألغاز المسائل فى مجلد (بدار الكتب المصرية)

(٨) التمهيد فيما يبنى من المسائل الفقهية على القواعد الاصولية فى مجلد (بدار الكتب المصرية)

(٩) الكوكب الدرى فيما يبنى من المسائل الفقهية على القواعد النحوية فى مجلد (في الخزانة التيمورية)

(١٠) مختصر الشرح الصغير لم يتمه تأليفا بل وصل فيه الى البيع عزاه اليه الاسدى فى طبقاته والشرح الصغير للرافعى شرح به الوجيز

(١١) الفتاوى الحموية عزاها اليه الاسدى فى طبقاته

(١٢) شرح التنبيه لابى اسحاق الشيرازى لم يتمه تأليفا عزاه اليه الاسدى فى طبقاته

(١٣) مطالع الدقائق في تحرير الجوامع والفوارق طبع بمصر منسوبا للتاج السبكي خطأ

(١٤) نزهة النواظر فى رياض الاشباه والنظائر عزاه اليه الغزى فى طبقاته

(١٥) تصحيح التنبيه عزاه اليه الغزى فى طبقاته

(١٦) التنقيح على التصحيح (تصحيح التنبيه المتقدم ذكره) عزاه اليه الغزى فى طبقاته

وله في أصول الفقه :

(١) نهاية السول في شرح منهاج الوصول الى علم الاصول فى مجلد كبير وهو هذا الآتى بعد

(٢) زوائد « محصول الفخر الرازى وأحكام السيف الآمدى ومختصر ابن الحاجب الاصولى » على منهاج البيضاوى . عزاه اليه الغزى فى طبقاته

وله في النحو :

(١) شرح تسهيل ابن مالك لم يتم تأليفا عزاه اليه الغزى فى طبقاته

(٢) شرح الفية ابن مالك عزاه اليه الغزى فى طبقاته

وله فى العروض :

(١) شرح لامية ابن الحاجب عزاه اليه الغزى فى طبقاته

وله فى التاريخ :

(١) طبقات الشافعية فى مجلد كبير (بدار الكتب المصرية)

شروح منهاج الوصول

قد عنى العلماء عناية تامة خصوصاً الشافعية منهم بكتاب منهاج الوصول الى علم الاصول . فمنهم من تصدى لشرحه . ومنهم من قام بتخريج أحاديثه وبيان لغاته . ومنهم من استدرك عليه زيادات فى علم الاصول لم يتعرض لها . ومنهم من نظمه

وهاك شروحه التى وقفنا عليها فى كتاب كشف الظنون وفى كتاب طبقات الشافعية للعلامة احمد بن محمد الاسدى وذيلهاو فى غيرها

(١) شرح المصنف القاضي البيضاوي عزاه اليه المولى الشهاب الخفاجى فى حاشيته على تفسيره

(٢) شرح الشيخ مجد الدين محمد بن أبي بكر الأيكى (بفتح الهمزة) الشيرازى الشافعي المتوفى سنة ٦٩٧ سبع وتسعين وستمائة المسمى (معراج الوصول) وهو شرح مختصر أوله « سبحانك اللهم يا واجب الوجود » (بدار الكتب المصرية)

(٣) شرح الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزرى الشافعى المولود فى حدود سنة ٦٣٠ ثلاثين وستمائة المتوفى فى ذى القعدة سنة ٧١١ احدى عشرة وسبعمائة أحد شيوخ تقي الدين السبكى (بدار الكتب

المصرية) والظاهر أن أول شارح لكتاب المنهاج المذكور أحد هذين الشارحين ان لم يثبت ما تقدم من أن المصنف شرحه

(٤) شرح الامام زين الدين الخنجي المسمى بايضاح الاسرار عزاه اليه صاحب كشف الظنون ينقل عنه كثيرا السيد العبري في شرحه ويتعقبه أوله « اسبحك بكمال جلالك الى آخره »

(٥) شرح الفاضل المراغي ينقل عنه أيضا كثيرا السيد العبرى فى شرحه ويتعقبه ولعل المراغى المذكور هو هارون بن عبد الولى بن عبد السلام المراغى المتوفى سنة ٧٦٤ شارح مختصر ابن الحاجب

(٦) شرح غياث الدين محمد بن محمد الواسطى المتوفى سنة ٧١٨ ثمان عشرة وسبعمائة عزاه اليه الاسدى في طبقاته

(٧) شرح العلامة محمد بن اسعد التستري الشافعي الهمذاني المتوفى بهمذان سنة ٧٣٢ ثنتين وثلاثين وسبعمائة

(٨) شرح السيد برهان الدين عبيد الله بن محمد الفرغاني العبري (بكسر العين وسكون الموحدة) المتوفى سنة ٧٤٢ ثنتين وأربعين وسبعمائة وهو من أحسن شروح المنهاج وأنفعها أوله « الحمد لله الذي أعلى معالم الاسلام وبين لطرق المعاش والمعاد قوانين الشرع والاحكام » وينسب هذا الشرح للسيد عيسى الصفوي وهي نسبة غير صحيحة (بالخزانة التيمورية)

(٩) شرح القاضى عبد الله بن محمد العبيدلى التبريزي الحنفى المتوفى سنة ٧٤٣ ثلاث وأربعين وسبعمائة عزاه اليه صاحب كشف الظنون

(١٠) شرح الشيخ الامام فخر الدين أبى المكارم احمد بن الحسن بن يوسف التبريزي الجاربردى الشافعي المتوفى سنة ٧٤٦ ست وأربعين وسبعمائه المسمى بالسراج الوهاج أوله «الحمد لله الذي خلق السموات والارض »الى آخره (بدار الكتب المصرية)

(١١) شرح شمس الدين أبى الثناء محمود بن عبد الرحمن بن احمد الاصفهانى الشافعي المولود بأصفهان سنة ٦٩٤ أربع وتسعين وستمائة المتوفى شهيدا في

ذى القعدة سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعمائة ، وهو شارح الطوالع للمصنف أيضا (بدار الكتب المصرية)

(١٢) شرح ظهير الدين عبد الصمد بن محمود الفاروقي فرغ منه أواسط شهر رجب سنة ٧٠٣ ثلاث وسبعمائة (بدار الكتب المصرية)

(١٣) شرح نور الدين فرج بن محمد بن أبي الفرج الاردبيلى (تلميذ الفخر الجاربردي) المتوفى سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعمائة

(١٤) شرح الشيخ الامام تقي الدين على بن عبد الكافي بن تمام السبكي الشافعي المولود في مستهل صفر الخير سنة ٦٨٣ ثلاث وثمانين وستمائة المتوفى سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائة المسمى (بالابهاج) أوله « الحمد لله الذي أسس بنيان دينه على أثبت قواعد » وصل فيه الى قول مصنفه (المسألة الرابعة وجوب الشيء يوجب مالا يتم الا به وكان مقدورا » ثم أكمله ولده قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب (صاحب جمع الجوامع) وهو شرح جليل القدر في مجلدين (تحت الطبع بمصر)

(١٥) شرح الامام جمال الدين أبي محمد عبد الرحيم الاسنوى الشافعى المولود سنة ٧٠٤ أربع وسبعمائة المتوفي سنة ٧٤٢ ثنتين وأربعين وسبعمائة المسمى (نهاية السول في شرح منهاج الوصول) وهو شرح متوسط الحجم اكثر فيه من الاعتراضات وتوخى فيه الايضاح وسهولة العبارة بدأ في تأليفه سنة ٧٤٠ أربعين وسبعمائه بالمدرسة الجودرية بالمحروسة (وهي المعروفة الآن بجامع بيبرس) وفرغ منه في آخر سنة ٧٤١ احدى وأربعين وسبعمائه وعلى هذا الشرح حاشية للامام محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة المتوفى فى ربيع الآخر سنه ٨١٩ تسع عشر وثمانمائة . وعليه أيضا تعليقات لطيفة لشمس الدين محمد ابن العماد المولود بغزة سنة ٧٨١ احدى وثمانين وسبعمائة المتوفى فى ربيع الاول سنة ٨٦٧ سبع وستين وثمانمائه ينقل فيها كثيرا عن والده الشهاب ابن العماد . وعليه أيضا حاشية لابي السعادات محمد بن محمد بن عبد الرحمن البلقيني المولود في ١٤ ذي الحجة سنة ٨٢١ احدي وعشرين وثمانمائة المتوفى يوم السبت الثالث

من ربيع الاول سنة ٨٨٩ تسع وثمانين وثمانمائة حفيد شيخ الاسلام السراج البلقيني وعليه أيضا حاشية لمولانا الاستاذ الكبير الامام العلامة الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي المولود سنه ١٢٧١ احدي وسبعين ومائتين والف سماها (سلم الوصول الى نهاية السول)

(١٦) شرح الامام سراج الدين عمر بن على الشهير بابن الملقن الشافعي المولود في ربيع الاول سنه ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة المتوفى سنة ٨٠٤ أربع وثمانمائة المسمي كافى المحتاج اكثر فيه من تخريج الفروع الفقهية على القواعد الاصولية وهو متوسط الحجم (بمكتبة فضيلة الشيخ محمد بخيت)

(١٧) شرح الشيخ يوسف بن الحسن السرارى التبريزي الشافعي المولود سنة ٧٧٣ ثلاث وسبعين وسبعمائه المتوفى سنة ٨٢٤ اربع وعشرين وثمانمائة عزاه اليه الاسدي في طبقات الشافعية

(١٨) شرح الامام ولى الدين أبى زرعة احمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقى المولود في ثالث ذى الحجة سنة ٧٦٢ ثنتين وستين وسبعمائة المتوفى سنة ٨٢٦ ست وعشرين وثمانمائه المسمى (بالتحرير لما فى كتاب المنهاج من المعقول والمنقول) بدار الكتب الازهرية

(١٩) شرح الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن عبد الله الغزي الشافعى المتوفى سنة ٨٢٢ ثنتين وعشرين وثمانمائة عزاه اليه صاحب كشف الظنون

(٢٠) شرح العلامة محمد بن عبد القادر السخاوى المقرى المعروف بابن السكاكيني المولود قبل الستين بعد السبعمائة المتوفى سنة ٨٣٨ ثمان وثلاثين وثمانمائة عزاه اليه الاسدى فى طبقات الشافعية

(٢١) شرح الامام شهاب الدين احمد بن الحسين بن على بن يوسف الرملى المعروف بابن رسلان الشافعي المولود سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة المتوفى فى رمضان سنة ٨٤٢ ثنتين واربعين وثمانمائة وهو شرح مطول يقع فى مجلدين عزاه اليه الاسدى فى طبقات الشافعية وصاحب كشف الظنون وذكر صاحب كشف الظنون ان للشيخ العلامه النور على الشبراملسى حاشية على الشرح المذكور وهو اشتباه منه فان الحاشيـة المذكورة انما هى على شرح الشمس الرملى على

المنهاج الفقهي للامام النووى

(٢٢) شرح العلامة شهاب الدين احمد بن اسماعيل بن ابى بكر الابشيطى بكسر الهمزة المولود سنة ٨٠٤ اربع وثمانمائة المتوفى في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة عزاه اليه الاسدى فى طبقات الشافعية

(٢٣) شرح العلامة عبد الوهاب بن محمد بن يحيي الشهير بابن زهرة (بضم الزاي) الشافعي الطرابلسي المولود سنة ٨٠٦ ست وثمانمائة المتوفى سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانمائة . عزاه اليه الاسدى فى طبقات الشافعية

(٢٤) الشرح الكبير للامام كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن امام الكاملية الشافعى المولود في تاسع شوال سنة ٧٨٨ ثمان وثمانين وسبعمائة المتوفى سنة ٨٧٤ اربع وسبعين وثمانمائة (عزاه المؤلف لنفسه فى خطبة شرحه المختصر)

(٢٥) الشرح الصغير للامام المذكور المسمى (تيسير الوصول الى منهاج الاصول) اوله « الحمد لله الذى فتح بتيسير الوصول الى اصول الشريعة الغراء» وهذا الشرح المختصر هو المتداول بين الناس (بالخزانة التيمورية)

(٢٦) شرح السيد عبد الله بن محمد بن محمد الشهير بالسيد حامد الايجى الشافعى المتوفي سنة ٨٩٤ اربع وتسعين وثمانمائة عزاه اليه الاسدى فى طبقاته

(٢٧) شرح الشيخ العلامة ركن الدين محمد بن احمد بن محمد الاردبيلى الشافعي احد علماء القرن التاسع تلميذ الحافظ ابن حجر عزاه اليه الاسدى في طبقاته

(٢٨) شرح العلامة الشيخ احمد بن اسحاق الشيرازى المسمي (بالابهاج) الفه للعلامة عضد الاسلام أبى القاسم مسعود بن محمد الشهيد وهو في مجلد متوسط الحجم (بدار الكتب المصرية)

(٢٩) شرح الامام محمد بن طاهر القزوينى المسمى سراج العقول . عزاه اليه صاحب كشف الظنون

(٣٠) شرح الشيخ عبد الغنى الاردبيلى عزاه اليه صاحب كشف الظنون

(٣١) شرح الامام شمس الدين عبد الرحمن بن عطاء الله المشتهر بشيخ الأردبيلى اوله « الحمد لله الذى اضاء الماهيات بضوء الوجود » عزاه اليه صاحب كشف الظنون

(٣٢) شرح العلامة محمد بن الحسن البدخشى الحنفى المسمى (مناهج العقول) وهو شرح دقيق بالعناية حقيق (تحت الطبع بمصر)

﴿ تنبيه ﴾

عد صاحب كشف الظنون من شراح المنهاج شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري الشافعى وهذا وهم واشتباه منه رحمه الله فانه لم يشرح من كتب البيضاوي فيما نعلم الا الطوالع

﴿ تخرج أحاديث المنهاج للقاضى البيضاوى ﴾

خرج أحاديثه :

(١) الامام العلامة محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى الشافعى المولود سنة ٧٤٥ خمس وأربعين وسبعمائة المتوفى سنة ٧٩٤ اربع وتسعين وسبعمائه ضاما الى ذلك تخريج أحاديث المختصر الاصولى للامام ابن الحاجب وقد سماه (المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر) (بالخزانة التيمورية)

(٢) والحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي الشافعي المولود فى جمادي الاولى سنة ٧٢٥ خمس وعشرين وسبعمائة المتوفى فى شعبان سنة ٨٠٦ ست وثمانمائة عزاه اليه الاسدى في طبقاته لعل اسم كتابه التحرير ثانى شراح الأصول من المنقول والمعقول

(٣) والامام سراج الدين عمر بن الملقن عزاه اليه صاحب كشف الظنون .

﴿ نظم المنهاج ﴾

نظمه :

(١) الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقى عزاه اليه صاحب كشف الظنون

(٢) والعلامة محمد بن عثمان بن فرمود الزرعي المتوفى سنة ٧٧٦ ست وسبعين وسبعمائة عزاه اليه صاحب كشف الظنون

(٣) والعلامة يوسف بن داود العيني الشافعي المتوفى سنة ٨٩٨ عزاه اليه الاسدى فى طبقاته

(٤) والعلامة شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الرحمن الطوخى الشافعى المعروف بابن رجب المولود سنة ٨٤٧ عزاه الاسدى في طبقاته

﴿ زوائد المنهاج ﴾

جمع الزوائد عليه :

(١) الامام العلامة جمال الدين عبد الرحيم الاسنوى شارحه المتقدم ضاما الى ذلك زوائد مختصر ابن الحاجب الاصولى . عزاه اليه الحافظ جلال الدين السيوطى فى بغية الوعاة

(٢) والامام برهان الدين ابراهيم الابناسى الشافعى عزاه اليه بعض الافاضل

ترجمة

فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية سابقا

« بقلم أحد تلاميذه »

ولد حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الامام الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية سابقا سنة ١٢٧١ هـ الموافقة سنة ١٨٥٦ م ببلدته المطيعة بمركز ومديرية اسيوط وذهب الى كتاب ببلدته لتعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم في السنة الرابعة من عمره وخرج منه الى الازهر الشريف في سنة ١٢٨٢ هـ بعد أن حفظ القرآن الكريم بأ كمله وجوده وأخذ في تلقى العلوم الشرعية التى منها الفقه على مذهب أبى حنيفة النعمان وآلاتها من العلوم العربية بالازهر الشريف علي كبار علمائه . وتلقى العلوم الفلسفية خارج الازهر الشريف على السيد جمال الدين الافغانى والشيخ حسن الطويل رحمة الله عليهما الى أن امتحن في شهادة العالمية فى أواخر سنة ١٢٩٢ هجرية وحاز الدرجة الاولى وانعم عليه بكسوة التشريف من الدرجة الثالثة مكافأة له على نبوغه وفضله . وبعد ذلك استمر على تلقى العلوم على شيوخه من كبار علماء الازهر الشريف

وفي سنة ١٢٩٥ هجرية اشتغل بتدريس علوم الفقه والتوحيد والمنطق الى أن ولى قضاء مديرية القليوبية سنة ١٢٩٧ هجرية ثم نقل منها قاضيا لمديرية المنيا في سنة ١٢٩٨ هجرية ثم الى قضاء محافظة بور سعيد سنة ١٣٠٠ هـ ثم الى قضاء محافظة السويس سنة ١٣٠٢ هـ تقريبا ثم الى قضاء مديرية الفيوم سنة

١٣٠٤ هـ ثم الى قضاء مديرية اسيوط سنة ١٣٠٩ هـ ثم الى التفتيش الشرعى بنظارة الحقانية سنة ١٣١٠ هـ ثم عين قاضيا لمدينة الاسكندرية الشرعية ورئيساً لمجلسها الشرعى سنة ١٣١١ هـ ثم عين عضوا أول بمحكمة مصر الشرعية ورئيسا للمجلس العلمى بها فى أوائل سنة ١٣١١ هـ ثم عضواً أول بمحكمة مصر العليا الشرعية فى سنة ١٨٩٧ م بعد التشكيل الجديد للمحاكم الشرعية بمقتضى لائحة سنة ١٨٩٧ م وفى هـذه الاثناء ناب عن قاضى مصر الشيخ عبد الله جمال الدين ستة أشهر حال مرضه الى أن حضر خلفه ثم انفصل منها في أواخر سنة ١٩٠١ م ثم عاد الى خدمة الحكومة وعين رئيسا لمحكمة الاسكندرية الشرعية في أواخر سنة ١٩٠٧ م ونقل منها الى افتاء نظارة الحقانية في سنة ١٩١٢ واحيل عليه قضاء مصر نيابة عن القاضى نسيب افندى ثم احيل عليه مع افتاء الحقانية رئاسة التفتيش الشرعي بها وفي ٢١ ديسمبر سنة ١٩١٤ عين مفتيا للديار المصرية

ومن مزايا فضيلته أنه في أى بلد حل بها لم ينقطع عن تدريس العلوم الاسلامية النقلية والعقلية لطلبة العلم الشريف خصوصا وهو في مصر فانه قام بتدريس الكتب المطولة فى علوم التفسير والحديث والفقه وأصول الفقه والتوحيد والفلسفة والمنطق وغير ذلك وتخرج على يديه كثير من أفاضل العلماء الذين نفعوا الازهر الشريف بعلمهم وفضلهم وتخرج عليهم كثير من العلماء الافاضل أيضا وهكذا الى رابع طبقة او أزيد منها وكان ولايزال يتلقى عليه العلم المتقدمون من الطلبه وكثير من العلماء وغيرهم من المشتغلين بالعلم داخل الازهر الشريف وخارجه وفضلا عن كل ما تقدم ومع كثرة مشاغله بمهام الاعمال فانه لم يهمل التأليف بل كان نصيبها منه الشيء الكثير فمن تآليفه :

١ ــ الدرر البهية فى الصيغة الكمالية

٢ ــ حاشية على شرح خريدة الدردير

٣ ــ ارشاد الامة الى احكام أهل الذمة

٤ ــ حسن البيان في دفع ماورد من الشبه على القرآن

٥ ـ القول الجامع فى الطلاق البدعي والمتتابع
٦ ـ رسالتنا الفونوغراف والسوكرتاه
٧ ـ ازالة الاشتباه عن رسالتى الفونوغراف والسوكرتاه
٨ ـ الكلمات الحسان فى الأحرف السبع وجمع القرآن
٩ ـ القول المفيد في علم التوحيد
١٠ـ أحسن القرا فى صلاة الجمعة في القرى
١١ـ الاجوبة المصرية عن الأسئلة التونسية
١٢ـ مقدمة شفاء السقام للسبكي
١٣ـ حل الرمز عن معمى اللغز
١٤ـ ارشاد أهل الملة الى اثبات الاهلة
١٥ـ البدر الساطع على جمع الجوامع فى أصول الفقه
١٦ـ ارشاد العباد الى الوقف على الاولاد
١٧ـ القول الشافي في التصوير الفوتوغرافي
١٨ـ تنبيه العقول الانسانية لما في القرآن من العلوم الكونية والعمرانية
١٩ـ توفيق الرحمن للتوفيق بين ماقاله علماء الهيئه وبين ماجاء في الاحاديث الصحيحه وآيات القرآن
٢٠ـ سلم الوصول الى نهاية السول على منهاج الاصول

وهذه الكتب كلها مطبوعة ما عدا البدر الساطع فانه ما زال بعضه تحت الطبع . وبالاختصار هو نابغة عصره ، وامام دهره . والعالم المفرد ، والادارى الاوحد . حلال المشكلات ، ورجل المعضلات . وقد اشتهر عنه انه الاختصاصى الاشهر في استنباط الاحكام الشرعية واسنادها الى اصولها وتطبيقها على مختلف حوادث هذا الزمان ولا تزال أحكامه ومبادئه وآراؤه نبراس المشتغلين بالعلم والقضاء كما اشتهر عنه أنه شديد التمسك بالحق ينسى مصلحته الشخصية في سبيل نصرته لا يعرف للمحاباة رسماً ولا يعرف الباطل اليه سبيلا . رزقه الله الصحة وطول العمر لينتفع به الاسلام والمسلمون م؟